وفي المصباح الرهط ما دون العشرة من الرجال ليس
فيهم امراة وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع
لا واحد له من لفظه وقيل الرهط من سبعة الي عشرة
وما دون السبعة الي الثلاثة نفر وقيل الرهط والنفر
والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من
لفظهم وهو للرجال فقط    قل يا ايها الكافرون اي
قل لهذه الجماعة المخصوصة المتقدمين وهو خطاب لمن
علم الله انهم لا يومنون بدليل ولا انتم عابدون ما اعبد
لئلا يلزم الكذب    لا اعبد ما تعبدون ما الواقعة
في هذه السورة اما بمعني الذي وهي الاولي والثانية
والمقصود المعبود او مصدرية وهي الثالثة والرابعة
اي لا اعبد عبادتكم المبنية علي الشرك وترك النظر
ولا انتم عابدون مثل عبادتي المبنية علي اليقين
في الحال اي لان اعبد مضارع يحتمل الحال والاستقبال
وباختلاف الزمن اندفع التكرار وقوله ما تعبدون اي
في الحال وقوله في الحال اي لان اسم الفاعل حقيقة في
الحال وقوله ما اعبد اي في الحال وقوله ما عبدتم اي في
الماضي    ما اعبد انما لم يقل ما عبدت لموافقة قوله
ما عبدتم في الثالثة لانهم كانوا موسومين قبل البعثة
بعبادة الاصنام    علم الله منهم انهم لا يومنون اي
فاخبر نبيه بذلك وامره بان يخبرهم به وهذا جواب
عما



عما يقال كيف يقول لهم ولا انتم عابدون ما اعبد الذي
يقتضي لا اسلامهم وتيئيس منه مع انه مبعوث لهدايتهم
وكان حريصا علي ايمانهم والجواب ان هذا في حق قوم
علم الله انهم لا يومنون ابدا فاخبر نبيه بان يخبرهم
بحالهم لتظهر شقاوتهم كل الظهور    واطلاق ما
علي الله اي في الثانية والرابعة واما في الاولي
والثالثة فهي واقعة علي الاصنام وقوله علي وجه
المقابلة اي المشاكلة    لكم دينكم الخ هذا تقرير لكل من
فقوله لكم دينكم
الفريقين علي دينه فهو تاكيد لمجموع الجمل الاربع الاول
تقرير لقوله لا اعبد ما تعبدون ولقوله ولا انا عابد ما عبدتم
كما ان قوله تعالي ولي دين تقرير لقوله تعالي ولا انتم عابدون
ما اعبد والمعني ان دينكم الذي هو الاشراك مقصور
علي الحصول لكم لا يتجاوزه الي الحصول لي ايضا كما تطمعون
فيه فلا تعلقوا به اما نيكم الفارغة فان ذلك من
المحالات وان ديني الذي هو التوحيد مقصور علي
الحصول لي لا يتجاوزه الي الحصول لكم ايضا لانكم علقتموه
بالمحال الذي هو عبادتي لالهتكم او استلامي اياها
ولان ما وعدتموه عين الاشراك    وهذا قبل ان
يومر بالحرب الاشارة للاية الاخيرة وقيل ان قوله
لكم دينكم ليس فيه اذن بالكفر ولا منع عن الجهاد فليست
منسوخة الا ان يراد من الاية الترك اي تركتكم علي دينكم فيصح قوله وهذا قبل الامر